Sprin Journal of Arabic-English Studies

ISSN: 2583-2859 (Online)

Vol. 3(2), Apr 2024, pp, 9-13

Journal homepage: https://ae.sprinpub.com/sjaes

Research article

The Phenomenon of Puns between Arabic and Tamil Languages-Linguistic Study

ظاهرة التورية بين اللغتين العربية و التاملية – دراسة لسانية

Mohammed Fahir[1*], *Mohamed Thamby Habeebullah*[2]

محمد فاخر بن فاروق[1*]، محمد تمبي حبيب الله[2]

[1,2]*Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka*

ARTICLE INFO

Keywords:
Pun, Arabic Language, Tamil Language

الكلمات المفتاحية: التورية، اللغة العربية، اللغةالتاملية، التشابه، التناحر

Article History:
Received: 21-01-2024
Accepted: 10-06-2024
Published: 17-07-2024

Cite this Article:
Fahir, M., & Habeebullah, M. T. (2024). The Phenomenon of Puns between Arabic and Tamil Languages-Linguistic Study. Sprin Journal of Arabic-English Studies, 3(02), 8–13. https://doi.org/10.55559/sjaes.v3i02.69

ABSTRACT

The pun is for the speaker to mention a singular word that has two meanings: one of them is close and not intended, and the meaning of the word is apparent, and the other is distant and intended, also the meaning of the word is hidden. Puns are one of the most wonderful rhetorical arts, and it is also the best means of humor and joking with the truth, and the best tool to get rid of what we fear. It is well known that Arabic and Tamil belong to different language families. As for the Arabic language, it is from the Semitic language family, and Tamil language which belongs to the Dravidian language family. Accordingly, each of these two languages has its own system for the use and construction of puns, and there are many similarities and distortions to the phenomenon of puns between the two mentioned languages. Therefore, this research focuses on studying the phenomenon of puns between Arabic and Tamil. It is worth mentioning here that the knowledge of the phenomenon of puns in the two languages leads to a correct translation and also helps to get rid of defects and linguistic errors in these two languages. One of the objectives of the research is to clarify the system of puns in the Arabic and Tamil languages, and to reveal the similarities and rivalries between the phenomenons of puns in these two languages. This research also relies on the descriptive, analytical and comparative method, relying on books, scientific theses, magazines and newspapers as secondary information. This research is based on an introduction, chapters, conclusion, and a list of sources and references the analysis of puns between the two languages.

الملخص: إن التورية هي فعلاً مفهوم في علم البلاغة واللغة، ويُعرف بأنها ما يكون للكلمة أو العبارة معان متعددة. وأنها أنيذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان ؛أحدهما قريب غيرمقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود،ودلالة اللفظ عليه خفية. وتعد التورية من أروع الفنونالبلاغية. ويتم تطبيقها على نطاق واسع في الكتابةوالخطاب والمسرح وغيرها من المناسبات. وبعض العلماء قد يستخدمون التورية أثناء التحدث لإثراء لغتهم وتعبيرهم بشكل أكثر إيحاءً وتنوعًا. ومن المعروف أن التورية موجودة في جميع اللغات، ويتم أيضًا استخدام اللغتين العربية والتاميلية بشكل متكرر. ومن الجدير بالذكر أنها شائعة الاستخدام في المجتمعات التي تتحدث هاتين اللغتينالعربية والتاملية. ومن المعروف أن اللغة العربية والتاميلية تنتميان إلى أسر لغوية مختلفة. وإن اللغة العربية تنتمي إلى فصيلة اللغات السامية، بينما اللغة التاميلية تنتمي إلى فصيلة اللغات الدرافيدية. وبناء على ذالك، أن لكل لغة منهاتين اللغتين نظاما خاصا باستخدام التورية وتركيبها،كما أن هناك عدة من أوجه التشابه والتناحرفي ظاهرةالتورية بين اللغتين المذكورتين. ولذا هذه الدراسة تركز علىدراسة ظاهرة التورية بين العربية والتاملية. ومما يجدربالذكر هنا أن معرفة ظاهرة التورية في اللغتين تقود إلىترجمة صحيحة، وكما أنها تساعد على التخلص من العيوبوالأخطاء اللغوية في هاتين اللغتين. ومن أهداف الدراسةهي توضيح نظام التورية في اللغتين العربية والتاميلةوالكشف عن أوجه التشابه والتناحر بين ظاهرة التورية فيهاتين اللغتين. وكما يعتمد الباحثان على المنهج الوصفيالتحليلي والمقارن ومعتمدا فيها على الكتب والرسائلالعلمية والمجلات والصحف كمعلومات ثانوية. حيث يحللالباحثان عن ظاهرة التورية بين اللغتين العربية والتاملية.

المقدمة

تعد التورية من أروع الفنون البلاغة، وهي خير وسيلة للدعابة والطرافة والمزاح بالحق، وأفضل أداة للتخلص مما نخشى عواقبه.(المجيد, 2011). التورية هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان ؛أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفية ،كقوله تعالى :(وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار)(سورة الأنعام، الآية :60) قد أراد بقوله" جرحتم"معناه البعيد، وهو ارتكاب الذنوب، ولأجل هذا سميت التورية إيهاما وتخييلا. (الشحود،2015). والتورية من فنون البديع المعنويّ، ويقال لها أيضا: الإيهام والتوجيه والتخيير ، ولكن لفظة (التورية) أولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمّى ، وهي أربعة أقسام "المجردة ,والمرشحة ، والمبينة ، والمهيأة".هناك عديد من الأمثال في القرآن وفي الحديث النبوي وفي الشعر.

أن التورية تسمى "سلى دي"(சிலேடை) باللغة التاملية، وكما أنها مشهورة بين متحدثي أصحاب لغتها في الهند وفي سريلانكا وغيرها من الدول. تدعى وأن كلمة "سلى دي" عادة هي تدل على معنيين: أحدهما يدل على معنى قريب والآخر يدل على المعنى البعيد. وغالبا أن "سلي دي" يستخدم في الأغاني والأشعار والقصائد باللغة التاملية. وعلى الرغم من أن عديدا من الشعراء غنوا

*Corresponding Author:
Email: fahirfarook96@gmail.com (MFM Fahir)
https://doi.org/10.55559/sjaes.v3i02.69
© 2024 The Authors. Published by Sprin Publisher, India. This is an open access article published under the CC-BY license
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

باستخدام "سلى دي" وشاعر " كالامى كام" (Poet Kalemegam) من مواليد القارة الهندية قد اشتهر جدا في هذا الفن.

وكما أن اللغة العربية تعتبر من أمهات اللغات المنتشرة حول العالم، وهي لغة الصيغ والإعراب والتصريف كما تختص بغنية أصواتها واشتقاق كلماتها و متزامحة فصاحتها متصفة بالمرونة والتنوع في بناء جملها، مع أن كل حرف في العربية له قيمة وكل حركة لها هدف خاص. (هشام،2017) وأما اللغة التاملية فهي أحد أطول اللغات الكلاسكية من حيث أنها تنتمي لعائلة اللغات الدرافيدية الجنوبية.

مشكلة البحث:

إن اللغتين العربية والتاميلية تنتميان إلى أسر لغوية مختلفة، ولكل لغة طرقها الخاصة في التعبير والدلالة والبلاغة. أما دارسو اللغة العربية كلغة أجنبية والمترجمون بها، فيواجهون صعوبات ويخطئون في ترجمة التورية وفهمها بين اللغتين العربية والتاميلية،كما لايعرفون التشابه والتناحر بينهما نتيجة عدم المعرفة والوضوح فيها.

أهداف البحث

1. توضيح نظام التورية في اللغتين العربية والتاملية
2. الكشف عن أوجه التشابه والتناحر بين ظاهرة التورية في هذين اللغتين

منهجية البحث

يستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التقابلي، معتمدا فيها على الكتب والرسائل العلمية والمجلات المحكمة وغيرها والصحف كمعلومات ثانوية حيث يحلل الباحثان عن ظاهرة التورية بين اللغتين العربية والتاملية.

الدراسات السابقة

"بلاغة التورية وأثرها في تأويل الآيات القرآنية "،محمد خليفة،بحث من جامعة أم القرى لدكتور أحمد عبد المجيد محمد خليفة عام 2011م.تعالج هذه الدراسة عن نظرية التورية قليلا وكيفية تفسير آيات التورية في القرآن وبلاغة القرآن عموما والآيات القرآنية التي جاءت فيها التورية واضحة جلية و أهمية التورية و دورها في تفسير بعض الآيات المتشابهات في القرآن الكريم. وبقراءة هذه الورقة حصل الباحث عن نظرية التورية عموما و بخاصة كيفية ورود التورية في الآيات القرآنية.

"التورية دراسة تداولية"،د.عشري محمد على محمد ،عام2018م،تهدف الدراسة على ظاهرة التورية في ضوء ما أطلق عليه اللسانيات التداولية و رؤية علماء التداولية للتورية و أقسام التورية عند البلاغيين القدامى و معايير تداولية للتورية و تعليق التورية بعلم الدلالة و التداولية بشكل جديد. وبهذا استطاع الباحث أن يتضح عن التورية بشكل جديد مع فنون العصري .

"ترجمة التورية مرادف لغوي ومقامي"،أنس كمال عبد الرحمن خنفر ،رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في جامعة النجاح فلسطين،عام2013م، تتمحور الدراسة حول ترجمة التورية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في الإعلانات الإنجليزية. وقد حصل الباحث بقراءتها على المعلومات المتعلقة بمشكلة ترجمة نصوص التورية إلى العربية في إعلانات الإنجليزية.

المناقشة والنتائج

1. مفهوم التورية

التورية في **اللغة** :إخفاء الشيء، قال الله تعالى:"فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين" (المائدة 5: 31)، وقال تعالى"يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون" (الأعراف 7: 26).والتورية مصدر :وريت الخبر تورية، وريت الخبر أوريه تورية، إذا سترته وأظهرت غيره، كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر ذكره (الحموي، 1991، ص.39).

وتسمى التورية أيضا بالإبهام أو المخالطة أو التوجيه التورية أولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمى (الزركشي، 1990، ص.455). **واصطلاحا**: أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان،قريب ظاهر غير مراد،وبعيد خفي هو المراد (أمين، 1937، ص.254). قال النووي في كتابه " الأذكار"ومعناها أن يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهر.(تامر، 1422، ص.282). والتورية هي وريت الخبر وأظهرت غيره.عند أهل البديع أن تحمل كلمة أو جملة معنيين أحدهما أقرب إلى الذهن السامع لكنه غير مقصود.والثاني بعيد إذ أنه المقصود.هذه التقنية ربما يستخدم ليهجم القوم أو الفرد بالكلمات والعبارات.غالبا ما يحدث بين الشعراء والسياسيين كتابا وكلاما. قد يكون هنا تعريف مشهور ليعرف بالتورية هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان،قريب ظاهر غير مراد،وبعيد خفي هو المراد (أمين، 1937، ص.254).

وأما في اللغة التاملية تدعى "سليدي" (**rpNyil**) أيضا: (**,ul;Lw nkhopjy;**) واصطلاحا:العبارات والأشعار التي تقع بمعنيين تسمي "سليدي" أي التورية (بانشاراشارام، 2002، ص.107). تنقسم التورية إلى نوعين بناءً على الطريقة التي تعبر بها السلسلة عن معاني متعددة.وهي :

- التورية الكلاسيكية
- التورية العرضية

أما التورية الكلاسيكية فهي سلسلة من الكلمات التى تنقل معان متعددة بينما تظل كما هي هنا، ينقل حرف العطف معنيين دون أن يخضع لأي تغيير، لذلك تورية كلاسيكية. وأما التورية العرضية فهي سلسلة من الكلمات لها معنى واحد باستخدام طريقة واحدة، ولكن عندما تكتبها بطريقة مختلفة فيكون لها معنى مختلف. ومثل هذه التورية كانت أكثر شيوعًا في اللغة التاميلية كما توجد هناك العديد من الكتب المتعلقة بها.

2. التورية فى القرآن الكريم والحديث النبوية:

وقد وردت كثير من آيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار بمعنى التورية .في بعض الأحيان استعمل التورية ليحفظ من الخطر وليهجم الآخر وليحمي من الكذب .أيضا وهي خير وسيلة لدعابة والطرافة والمزاح بالحق،وأفضل أداة مما نخشى عواقبه.نذكر بعض الأمثلة التي تجلى لنا مفهوم التورية وسر جمالها جلاء مشرقا.

التورية هي التي من أروع المحسنات البلاغية البديعية المعنوية، والتي يستطيع المسلم بها أن يتخلص مما يخشى عواقبه، وينأى بنفسه عن الكذب.نحو قول أبي

بكر الصديق (رضي الله عنه)وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين الهجرة ،فقيل له :من هذا؟ فقال:هاد يهديني السبيل. فكلمة (الهداية) يتجاذبها معنيان،أحدهما (قريب) هو :الدلالة على الطريق الموصل إلى الجهة المقصود،والآخر (بعيد) يدرك بعد طول تفكير وتأمل، هو :هداية الدين .

ففهم السائل المعنى الأول القريب (هادي الطريق) وهو الدليل في السفر وهذا المعنى لم يقصده أبو بكر (رضي الله عنه)وورى به بالمعنى البعيد وهو أنه (صلى الله عليه وسلم)هاد يهدية إلى الإسلام (خليفة، 2011، ص.10).

مثال آخر التي حدثت في عهد خلفاء الراشدين ،دخلت امرءة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه،فقالت :يا أمير المؤمنين أقر الله عينك، وفرحك بما أتاك،وأهم سعدك،لقد حكمت فقسطت.فقالت :لها :ممن المرأة؟ فقالت:من آل برمك ،ممن قتلت رجالهم ،وأخذت أموالهم ،وسلبت نوالهم.فقال :أما الرجال فقد مضى فيهم أمرالله ،ونفذ فيهم قدره ،وأما المال فمردود إليك،ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه فقال :أندرون ما قالت هذه المرأة؟فقالوا:ما نراها قالت إلا خيرا قال :ما أظنكم فهمتم ذلك ،أما قولها :أقر الله عينك،أي أسكنها عن الحركة ،وإذا سكنت العين عن الحركة عميت،وأما قولها :وفرحك بما آتاك،فأخذته من قوله تعالى"فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون" (الأنعام 6: 44).

وأما قولها :وأتم الله سعدك ،فأخذته من قول الشاعر:

إذا تم أمرا بدا نقصه ترقب زوالا إذا ما قيل تم

وأما قولها :لقد حكمت فقسطت ،فأخذته من قوله تعالى:"**وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا**" (الجن 72: 15) فتعجبوا من ذلك (الأبهشي، 1986، ص.101).

فالمرأة البرمكية قالت كلاما ،تحمل ألفاظه معنيين ،أحدهما قريب ،ودلالة اللفظ عليه واضحة ،وهو المدح والثناء والدعاء لها رون الرشيد، وهو المعنى الذي فهمه الجالسون في حضرته، وهذا المعنى لم ترده المرأة، والمعنى الآخر المستتر، ودلالة اللفظ عليه خفية،هو الذم والإهابة لهارون الرشيد، والنيل منه،والدعاء عليه، وهذا الذي قصدته البرمكية ،وفهمه هارون الرشيد من كلامها ،ولم يستطع أن يقتص من المرأة،لأنه لا يقدر أن يثبته عليها،ولم يشق صدرها حتى يعلم أي المعنيين تقصد :الحسن،أم السيئ، فالقلوب صناديق مغلقة لا يعلمها إلا الله ،فلو واجهها بمقصدها، لقالت :ما أردت إلا المعنى الحسن ،فلم يكن أمام هارون الرشيد إلا أن يكافئها لبلاغتها،ويعطيها أموال أهلها لفصاحتها.

أيضا تعد التورية خير وسيلة للدعابة والطرافة،والمزاح بالحق ،نحو ما مر بنا من مداعبة حذيفة الأمير المؤمنين عمر،ونحوه قول الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم مازحا مع عجوز،سألته الدعاء قائلة :أدع الله أن يدخلني الجنة يا رسول الله .فقال صلى الله عليه وسلم مازحا :إن الجنة لا يدخلها العاجائز (الزمخشري، 1971، ص.27).

فولت المرأة وهي تبكي،فقال صلى الله عليه وسلم:أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز،وقرأ الآية:"عربا أترابا" (الواقعة 56: 37).و بجمع عروب ،و(العروب) هي المتحببة إلى زوجها،الحسنة التعبل، وبمستويات في السن ،بنات الثلاث،والثلاثين، وأزواجهن أيضا كذالك.

فالمرأة العجوز فهمت لفظة "العجائز"المعنى القريب وهو :الكبروالتقدم في السن،وهو المعنى الذى لم يرده الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما المعنى الذى أراده (صلوات الله وسلامه عليه)-(العجائز)المعنى الذي بينه لها لاحقا،إن العجائز يتبدل عاجزين صبافي الجنة،فلا تدخل الجنة عجوز ،وهو في سن العجز والشيوخة.تلك هي التورية.

مثالا من آية القرآنية، هذا ليبرهن على عظمة الأسلوب القرآنى ويفصح عن إعجازه الذي لا يمكن أن يجاريه أحد من البشر.قال الله تعالى في القرآن الكريم :"**والنجم والشجر يسجدان**" أن المراد بكلمة(النجم) هنا هو :الكواكب التى تدور في السماء ،ولا سيماء مع تأكيد الإبهام بذكر (الشمس والقمر بحسبان) قبلها،زهذا هو المعنى القريب،وهو غير مراد في الآية الكريمة،وهذا المعنى ذهب إليه مجاهد وقتادة ،فقالا :النجم"هو الكوكب،وسجوده طلوعه" (إسحاق، 2002، ص.178).

إما (المعنى البعيد) هو المعنى الذي استتر وراء المعنى القريب،لكلمة النجم :وهو ما ذهب إليه ابن عباس وغيره :"النجم:النبات الذي لا ساق له ،والشجر ما له ساق" (القرطبي، 2003، ص.152).

وهو المعنى المراد في الآية،ونوع هذه التورية (المرشحة)

3. التورية واستخداماتها في اللغة التاملية

عالم التامل جكنادن (ஜகநாதன்) توریاته شائعة ورائعة. دعي جكنادن يوما لإجتماع لتحدث حول موضوع الدنيا والآخرة..بعدما بدأ الكلام أمام الجمهور ما عمل ميكروفون. ثم أزالوه، ووضعوا ميكروفونا آخر، هذا أيضا ما عمل جيدا بعد فترة من الوقت .على الفور قال للجمهور بإستعمال التورية "هذا ليس صحيحا"وذاك أيضا ليس صحيحا" இம்மைக்கும் சரியில்லை,அம்மைக்கும் சரியில்லை"

كان الجميع مستمتعا بتوريته.

معناه تدعى لكلمة الدنيا (இம்மை) و الآخرة (மறுமை) في التاملية وهو تعلق بتورية مع موضوعه.كان موضوعه" الدنيا ((இம்மை) و الآخرة (மறுமை)".توريته "هذا ليس صحيحا"وذاك أيضا ليس صحيحا",அம்மைக்கும் சரியில்லை இம்மைக்கும் சரியில்லை". أثيفيراما باندیان (அதிவீரராம பாண்டியன்) وفارادونجا باندیان (வரதுங்கப் பாண்டியன்) هما شقيقان وشاعران.وقال عنهما شاعر "بأنهما مولودان لغراب شديد السواد"(அண்டம் காக்கைக்கு ஜனித்தவர்கள்).غضب وفارادونجا باندیان بذم استماع هذا الشعر.لأن معنى الظاهر تدل لون البدن.إنه أسود قليل.قال الشاعر ،"بأنهما خلقوا لأجل حماية العالم "ولهذا غنيت " بأنهما مولودان لغراب شديد السواد "في هذا المثال استعمل كلمة (காக்கை) بمعنى القريب "الغراب".ومعنى البعيد هنا "الإنقاذ" (تيناتاندي، 2015).

كروباناندا واريار (கிருபானந்த வாரியார்) في إحدى الخطاباته ، لاحظ الفرق بين بعض كبار القديم والحاضر.وقال அந்தக் காலத்தில் பழங்கள் என்றால் விரும்பி உண்பார்கள்.இப்போதெல்லாம் பழங்"கள் " என்றால் விரும்பிச் சாப்பிடுவார்கள்.

في هذا المثال استعمل كلمة (பழங்கள்)بمعنى التورية. منعى الأول "الثمرات" ومعنى الثاني "الخمر" استقبل فريق التنظيم وزيرا ذهب إلى الهند للبرنامج ثم ألبسوه قلادة.فابتسم لهم الوزير قال لهم "ياله من أمر عجيب وجدت القلادة في الصباح" (معصوم،حفيز،نصار، 2021، ص.11).

ينطق كلمة மாலை لـ"المساء" و"قلادة ورد" سواء في التاملية..ولذا قال العالم جاء المساء في الصباح.معنى القريب قلادة ورد ومعنى البعيد المساء.

அறிஞர் முர்சி,தன் நண்பர் ஒருவரை அறிமுகம் செய்து **"இவர் பல்துரை வித்தகர்"** என்று குறிப்பிட்டார்.ஆனால் அவருடன் உரையாடிய நண்பர்களுக்கு அவர் அவ்வளவு பெரிய ஞானம் படைத்தவராக தெரியவில்லை.

وفي ذاك الأمثلة التي ذكرنا فوق قد استعمل عبارة **"இவர் பல்துரை வித்தகர்"**.بأن معنى الصحيح "عرف العلامة مرسي عن صديقه بقوله بأنه رجل متبحر في طب الأسنان ولم يكن يراه أصدقاءه الذين تحاوروا معه عالما كبيرا".لأن عبارة **"இவர் பல்துரை வித்தகர்"** لها معنيين معنى القريب "عدد المجالات" والبعيد "طب الأسنان" (معصوم،حفيز،نصار، 2021، ص.11).

4. أوجه الاختلاف بين ظاهرة التورية بين اللغتين العربية والتاملية:

تختلف ظاهرة التورية بين اللغتين العربية والتاملية في شتى المجال,إما في ناحية تسميتها وأسرتها وأنواعها وروادها وتاريخها وغير ذلك من الأشياء المهمة. وخلاف في موضوعها الأساسية

البلاغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام مختلفة هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع.علم البديع ينقسم إلى قسمين:الأول:المحسنات اللفظية الثاني:المحسنات المعنوية.إذا المحسنات المعنوية تفرق إلى أقسام عديدة وأحدها "التورية".

إن التورية فن بديعي يدخل ضمن المحسنات البديعية اللفظية ,الا أنها لا تخلو من الجانب المجازي والرمزي الذي يتجلى واضحا في خفاء المعاني المقصودة وراء المعاني الظّاهرة , فهي تقوم على ستر المعنى البعيد بالمعنى القريب, والمقصود بالمعنى البعيد "ما بعد عن الفهم لندرة استعمال اللّفظ فيه, وعكسه المعنى القريب, فهو كل ما قرب من الذهن لكثرة استعمال اللفظ فيه" (شحات محمد، 1994، ص.128),فالمراد بالقرب والبعد هو سرعة حضور المعنى في الذّهن عند سماع اللّفظ أو عدم حضوره . وتسمى في اللغة التامية للبديع (mzp ;yf;fzk,).معناه الجمال.تنقسم علم البديع في اللغة التاملية إلى ثلاثة أقسام مختلفة (سيواكومار، 2017، ص.1).

الأول:المحسنات اللفظية

(சொல்லணியியல்)/Solla:niyiya:l/. وهي قسم تفسر عن (மடக்கணி)/madak:kani/،(சித்திரக்கவி)/sittirakka:vi/ التي تكون على عناصر المحسنات اللفظية في التاملية.

الثاني:المحسنات المعنوية

(பொருளணியியல்)/Porula:niyiya:l/ وهي قسم تظهر المشبه والمشبه به وشبه على عناصر المحسنات المعنوية في التاملية.

الثالث:المحسنات العامة (பொதுவணியியல;)/Pothuv:aniyiyal/ وهي قسم تشرح عن البديعيات في الملحمات والمعلقات الكبرى في اللغة التاملية.

5. خلاف في ناحية الأنواع:

تفرق أنواع التورية في اللغة العربية إلى التورية المجردة والتورية المرشحة و التورية المبينة و التورية المهيأة عند ابن حجة الحموي.كل الأنواع تختلف بأسلوبها عن الآخر.كما ذكرنا أن المجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم الموري به ، وهو المعنى القريب ، ولا من لوازم الموري عنه وهو المعنى البعيد والمرشحة هي التي يذكر فها لازم الموري به ، سميت بذلك لتقويتها بذكر لازم الموري به والمبينة هي التي ما ذكر فيها لازم الموري قبل لفظ التورية أو بعده و المهيأة هي التي لا تقع التورية ولا تتهيأ إلا باللفظ الذي قبلها.

كما أن أنواع التورية في اللغة التاملية تنقسم إلى نوعين هما سيممولي سيليدي செம்மொழிச் சிலேடை /Semmoli: sileda:i/و بيري مولي سيليدي பிரிமொழிச் சிலேடை/Piri moli: sile:dai/.

6. خلاف في التاريخ

نجد أن التورية التي هي لون من ألوان البديع قرين للتجنيس والمطابقة قديمة في أساليب العرب شعرا ونثرا. الأدب العربي القديم ليجد أن هناك أمثلة وردت فيها التورية عفوا لخاطر من غير معرفة لها بذلك الإسم الإصطلاحي التي هي عليه الآن ، وذلك لأنها لم تكن هدفا يحشدون إليه كل طاقاتهم .

من ذلك ما روى عن عمرو بن كلثوم قوله :

مشعشعة كان الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

يقول العلامة ابن حجة : الشاهد هنا في " سخينا " فإن العرب كانوا يسخنون الماء في الشتاء لشدة برده ، ثم يمزجونها به ، فسخينا على هذا التقدير نعت لموصوف محذوف ، والمعنى : فأضحى شرابا سخينا ، وهذا هو المعنى القريب الموري به.

ويحتمل السخاء الذي هو عبارة عن الكرم ، وهذا هو المعنى البعيد الموري عنه . ولقد أفاد العلماء ورود التورية في آيات من القرآن الكريم منها قوله تعالى : " الرحمن على العرش استوى" (طه 20: 5) وذلك أن الاستواء له معنيان ، الأول القيام بالمكان والثاني : الاستيلاء. وكذلك ما ورد منها في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي منها قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل في مجيئه عند خروجه من بدر فقيل له ممن أنتم ؟ فلم يرد أن يعلم السائل فقال : من ماء. أراد أننا مخلوقون من ماء ، فوري عنه بقبيلة يقال لها : ماء .

وأيضا قد وردت التورية أيضا في كلام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الكرام ، من ذلك : قول الصديق أبي بكر رضي الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ فقال : هاد يهدينى أراد هاديا يهديني إلى الاسلام ، فوري عنه بهادي الطريق وهو الدليل في السفر (بغدادي، 1682، ص.41).

فالتورية قد عرفها الأقدمون والمخضرمون ، وإن كانوا لم يعمدوا إليها ، وإنما جاءت في كلامهم على حسب الفطرة السليمة دون اعمال فكر أو تصنع لها بل كانت مما يستدعيه المعنى استدعاء كبقية محسنات البديع عندهم، فهم قد عرفوا ألوان البديع صورا جميلة تكسب الكلام حسنا من غير أن يعرفوا أسماءها واقسامها.

وفي اللغة التاملية فيرجع تاريخ الأدب السنغمي وهي أقدم فترات الأدب التاميلي إلى حوالي 300 قبل الميلاد. والأدب التاميلي هوأقدم أدب باق بين آداب اللغات الدرافيدية. يرجع تاريخ أقدم تسجيلات كتابية عثر عليها على طبعات حجرية و "

أحجار البطل " إلى حوالي القرن الثالث قبل الميلاد . أكثر من 55 % من النقوش الكتابية (حوالي 55,000 نقشا) التي عثر عليها في المسح الأثري للهند هي مكتوبة باللغة التاميلية.

وفي تاريخ اللغة التاملية صدرت كتاب مانيميكالاي (மணிமேகலை) وسيلابباتيكارام (சிலப்பதிகாரம்) في عهد سانغامارويا (சங்கமருவிய).وكانت هذه الكتب بأدب فائق بسبب ظهور بعد عهد سنغا (rq;f). تتضمن ملحمة سيلانبوا (சிலம்பு) وميكالاي (மேகலை) مشاعر الأخلاق و العدل فضلا عن التورية.وتوجد هناك بعض من دلالات التورية نادرا.تكون هناك كلمات التورية قليلا.

وقد استعمل عديد من التورية في الملحمات الكبرى في اللغة التاملية.التورية التي وردت في ملحمة (சிலப்பதிகாரம்/Sila:ppatika:ram/. مثال (كاويدا، 2022، ص.1):

النتائج

- يختلف التورية العربية في وضعها الأساسية عن التاملية
- تحتوي التورية العربية تحت موضوع محسنات المعنوية و التورية التاملية تحت موضوع المحسنات اللفظية والمعنوية.
- إن عدد أنواع التورية العربية أكثر من عددها في التاملية.
- لا توجد أنواع التورية في العربية مشابها في التاملية.
- لا توجد في التورية العربية رائدا خاص كما يوجد هناك في التاملية.
- تم تقسيم التورية في العربية حسب الموري به والموري عنه ولكن اللغة التاملية تفرق حسب الكلمات الواردة.
- تختلف تاريخ التورية بينها اختلافا قليلا وذالك أن تاريخ تورية العربية تبدأ من نزول القرآن والسنة ولكن تاريخ تورية التاملية من 300قبل الميلاد.
- توجد لتورية التاملية رائدا خاصا هو "شاعر كالاميكام" لكن للتورية العربية لا توجد رائدا خاصا.
- وأن مفهوم التورية بين اللغتين متساوية في تعريفها وفي اصطلاحهما وفي أمثالهما.
- لا توجد إختلافات كثيرة في أهدافهما وذالك بهدف المزاح وحين خشية عواقبه والنصيحة.
- تطور علم البديع في كلا اللغتين من القرن الثالث إلى القرن العاشر.

الخاتمة

التورية هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان ؛أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ،والآخر بعيد مقصود ،ودلالة اللفظ عليه خفية. وتعد التورية من أروع الفنون البلاغية، وكما أنها تعتبر خير وسيلة للدعابة والطرافة والمزاح بالحق، وأفضل أداة للتخلص مما نخشى عواقبه.

وفي هذه الحالة إن الباحث قد بذل جهوده خلال صفحات هذا البحث في إلقاء الضوء على أوجه التشابه والتناحر بين التورية بين اللغتين العربية والتاملية،مع تحليل الصعوبات والأخطاء عند ترجمة التورية بين اللغتين.

ولإجراء هذا الجانب التطبيقي استعمل الباحث أداة لجمع البيانات من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية:المقابلات الشخصية،فتحاور معهم عن التورية بين اللغتين.وبتحليل البيانات من المقابلات الشخصية قد لخص الباحث أن معظم الطلبة لا يعرفون عن مفهوم التورية بين اللغتين العربية والتاملية ويواجهون الصعوبات في عملية ترجمة التورية بين اللغتين العربية والتاملية.

وتؤكد هذه النتيجة أن الطلبة إلى حاجة ماسة لتعليم التورية بين اللغتين وكيفية ترجمتها بين اللغتين. وعلى هذا يأمل الباحث بهذا البحث أن التورية من علم البديع بين اللغتين غريب عند الطلاب المتخصصين في الترجمة واللغة العربية وخاصة يشير إلى نظام التورية بين اللغتين العربية والتاملية وصعوبات عند ترجمة الجمل التورية بين اللغتين مع تقديم الحلول والتوصيات لتقليل هذه الصعوبات.

المصادر والمراجع

المردية، علينى :توفيق الرحمن، آرف. (2020). السجع في اللغة العربية و اللغة الإندونيسية دراسة تقابلية تطبيقية. *رياه الإسلام*.

جارم، على : أمين، مصطفى. (1937). *البلاغة الواضحة*. البيروت: المكتبة العلمية.

خليفة، محمد. (2011). بلاغة التورية و أثرها في تأويل الآيات القرآنية. *مجلة كلية الآداب* -جامعة الزقائق، 45.

كمال، أنس. (2013). ترجمة التورية مرادف لغوي أو مقامي.*جامعة النجاه*:فلسطين.

محمد، عشرى. (2017). التورية دراسة تداولية.*دار العلوم*: القاهرة.

هشام، مناس، عليار. (2017). استعمال الروابط في اللغة العربية لدى دارسيها كلغة ثانية على مستوى الجامعة نموذجا طلاب السنة الأولى من جامعة جنوب الشرق سريلانكا. *SEUSL Arts Research Session*، 239- 243.

Al - kawwaz,S. (2013). Pun in English;Towards identifying its Equivalent Device (s)in Arabic.*Adab Al Kufa*,39-58.

Al-Hajjaj,hamid Hussein, Ali, M.N .(2013). Pun in Arabic Classical Rhetoric with Reference to Translation . *Al - Fatih Journal*, 1-48.

Igasheva, A. (2019). *Linguistic Peculiarities of pun,Its Typology and Classification*. 170-175.

Kruger, A. (1996). *The nature of humor in human nature:Cross-cultural commonalities*. Counselling Psychology Quarterly, 235-241.

seph, D. (1893). *A Grammar of Tamil Grammars*. S.P.C.K press.

Shathifa, M., Farween, A., & Haseena, A. A. (2020). Morphological Analysis Between Arabic and Tamil Languages-a Contrastive Study. 3(April), 1–10. http://seu.ac.lk/sljais/

சிவகுமார ˙.(2017). அணி இலக்கண வளர்ச்சி.*தமிழ்* https://www.tamilvu.org/